[69] أبو الطفيل، فعرضت هذا الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب سلام ا عليه بالكوفة فقال: هذا علم خاص لا يسع الامة جهله، ورد علمه إلى ا تعالى ثم صدقني بكل ما حدثوني وقرأ علي بذلك قراءة كثيرة فسره تفسيرا شافيا حتى صرت ما أنا بيوم القيامة أشد يقينا مني بالرجعة. وكان مما قلت: يا أمير المؤمنين أخبرني عن حوض النبي صلى ا عليه وآله في الدنيا أم في الآخرة ؟ فقال: بل في الدنيا، قلت: فمن الذائد عنه ؟ فقال: أنا بيدي فليردنه أوليائي وليصرفن عنه أعدائي، وفي رواية أخرى: ولاوردنه أوليائي ولأصرفن عنه أعدائي. فقلت: يا أمير المؤمنين قول ا عزوجل " وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون " (1) ما الدابة ؟ قال: يا با الطفيل اله عن هذا فقلت: يا أمير المؤمنين أخبرني به جعلت فداك، قال: هي دابة تأكل الطعام، وتمشي في الأسواق، وتنكح النساء، فقلت: يا أمير المؤمنين من هو ؟ قال: هو زر الأرض (2) الذي تسكن الأرض به، قلت: يا أمير المؤمنين من هو ؟ قال: صديق هذه الامة وفاروقها وربيها وذوقرنيها قلت: يا أمير المؤمنين من هو ؟ قال: الذي قال ا تعالى " ويتلوه شاهد منه، والذي عنده علم الكتاب والذي جاء بالصدق، والذي صدق به " (3) والناس كلهم كافرون غيره. قلت: يا أمير المؤمنين فسمه لي قال: قد سميته لك يا أبا الطفيل وا لو

---

(1) النمل: 82. (2) في الاصل المطبوع: رب الارض، وهو تصحيف ظاهر، والمراد بالزر ما به قوام الشئ يقال: هو زر الدين، أي قوامه. قال الجزرى: في حديث أبي ذر، قال يصف عليا " وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن إليه " اي قوامها، وأصله من زر القلب، وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان. (3) اشارة إلى قوله تعالى في هود: 7، الرعد: 45، الزمر: 33.